

## الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي أفسُسَ

تضم هذه الرسالة أعمق حقائق الإيمان. فهي تُبرز الدعوة السماوية التي بها دعا الله الناس الخاطئين إلى الإيمان بابنه، فقد فداهم بدم ابنه، ورفعهم إلى أسمى مكان؛ وتكشف عن قلب الله المحب، وغناه في الرحمة والنعمة باللطف علينا في المسيح؛ وتُظهر سماءً علياً دخلها المسيح وجلس فيها فوق كل رياسة وسلطان، إليها يدخل المؤمنون، بنعمة الله. والموضوع هنا هو ما أنجزه الله بابنه لمدح مجد نعمته، وكيف جعل المؤمنين واحداً مع ابنه شركاء له في المجد؛ وذلك في الكنيسة، جسد المسيح الواحد الذي يرتفع هيكلًا مقدسًا يسكنه الله بروحه، وسيكون مستقبله مع مجيداً كذلك. ويشار إلى المؤمنين هنا بوصفهم رائعة الله وتحفته البديعة بالفداء والاتحاد مع المسيح.

ربما كانت هذه الرسالة قد أرسلت إلى أفسس أولاً، ثم تناقلتها الجماعات المسيحية في أماكن مختلفة، نظراً لأهمية محتواها، وللاستفادة من تعاليمها السامية. وقسم كبير منها يتعلق بالناحية العملية، إذ تحرض على السلوك وفقاً للدعوة العليا وإعلان كمال العمل الإلهي بالتصرف اللائق.

### تحية

1

مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى الْقَدِيسِينَ الْأَمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُقِيمِينَ فِي أفسُسَ.  
<sup>2</sup>لِيَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

### البركات الروحية في المسيح

<sup>3</sup>تَبَارَكَ اللَّهُ، أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ. <sup>4</sup>كَمَا كَانَ قَدْ اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ بِلا لَوْمٍ أَمَامَهُ. <sup>5</sup>إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَا فِي الْمَحَبَّةِ لِنَخْذَنَا أَبْنَاءَ لَهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ مُوَافِقٌ لِلْقَصْدِ الَّذِي سُرْتُ بِهِ مَشِيئَتُهُ، <sup>6</sup>بِعَرْضِ مَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي بِهَا أَعْطَانَا حُطْوَةً لَدَيْهِ فِي الْمَحْبُوبِ: <sup>7</sup>فَقِيهِ لَنَا يَدْمَهُ الْفِدَاءَ، أَيْ غُفْرَانَ الْخَطَايَا؛ بِحَسَبِ غِنَى نِعْمَتِهِ <sup>8</sup>الَّتِي جَعَلَهَا تَفِيضُ عَلَيْنَا مَصْحُوبَةً بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ. <sup>9</sup>إِذْ كَشَفَ لَنَا سِرَّ مَشِيئَتِهِ بِحَسَبِ مَرْضَاتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، <sup>10</sup>لِأَجْلِ تَدْبِيرِ تَمَامِ الْأَزْمِنَةِ، حِينَ يُوَحِّدُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِئَاسَةِ الْمَسِيحِ، سِوَاءَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. <sup>11</sup>وَفِي الْمَسِيحِ أَيْضاً قَدْ حَصَلْنَا عَلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ عُنِيَ لَهُ، وَفَقاً لِقَصْدِهِ، هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا نَقْضِي مَشِيئَتُهُ. <sup>12</sup>وَالْعَايَةُ أَنْ نَكُونَ سَبَباً لِمَدْحِ مَجْدِهِ بَعْدَمَا سَبَقَ لَنَا أَنْ وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ. <sup>13</sup>وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضاً (وَضَعْتُمْ رِجَاءَكُمْ) إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، أَيْ الْإِنْجِيلِ الَّذِي فِيهِ خَلَّصْتُمْ؛ كَذَلِكَ فِيهِ أَيْضاً خُتِمْتُمْ، إِذْ آمَنْتُمْ، بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الْمَوْعُودِ، <sup>14</sup>هَذَا الرُّوحُ الَّذِي هُوَ عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ فِدَاءُ مَا قَدْ اقْتَنَيْتُمْ: بِعَرْضِ مَدْحِ مَجْدِهِ.

### صلاة بولس لكنيسة أفسس

<sup>15</sup>لِذَلِكَ أَنَا أَيْضاً، وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا فِيكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةِ لِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، <sup>16</sup>لَا أَنْقَطِعُ عَنْ شُكْرِ اللَّهِ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْ ذِكْرِكُمْ فِي صَلَوَاتِي، <sup>17</sup>حَتَّى يَهَبَكُمْ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ حِكْمَةٍ وَإِلْهَامٍ: لِيَعْرِفُوهُ مَعْرِفَةً كَامِلَةً <sup>18</sup>إِذْ تَسْتَنِيرُ بَصَائِرُ قُلُوبِكُمْ، فَتَعْلَمُوا مَا فِي

دَعَوْتِهِ لَكُمْ مِنْ رَجَاءٍ، وَمَا هُوَ غَنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِيسِينَ،<sup>19</sup> وَمَا هِيَ عَظْمَةُ فُذْرَتِهِ الْفَائِقَةُ الْمُعْلَنَةُ لَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، بِحَسَبِ عَمَلِ اقْتِدَارِ قُوَّتِهِ<sup>20</sup> الَّذِي عَمَلَهُ فِي الْمَسِيحِ، بِإِقَامَتِهِ لَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدْ أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ،<sup>21</sup> أَرْفَعَ جِذَاءً مِنْ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَا دَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَحَسَبُ، بَلْ فِي ذَلِكَ الْآتِي أَيْضًا.<sup>22</sup> وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ رَأْسًا لِلْكَنِيسَةِ<sup>23</sup> الَّتِي هِيَ جِسْدُهُ وَكَمَالُهُ، هُوَ الَّذِي يُكْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

## بالنعمة مخلصون بالإيمان

2

وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي السَّابِقِ أَمْوَاتًا بِذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ،<sup>2</sup> الَّتِي كُنْتُمْ تَسْلُكُونَ فِيهَا حَسَبَ مَسْرَى هَذَا الْعَالَمِ، تَابِعِينَ رَئِيسَ قُوَّاتِ الْهَوَاءِ، ذَلِكَ الرُّوحَ الْعَامِلَ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْعَصِيَانِ،<sup>3</sup> الَّذِينَ بَيْنَهُمْ نَحْنُ أَيْضًا كُنَّا نَسْلُكُ سَابِقًا فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَا يُرِيدُهُ الْجَسَدُ وَالْأَفْكَارُ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَوْلَادَ الْعَضْبِ كَالْآخَرِينَ أَيْضًا.<sup>4</sup> أَمَا اللَّهُ، وَهُوَ غَنَى فِي الرَّحْمَةِ، فَبِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا،<sup>5</sup> وَإِذْ كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ، أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ، إِنَّمَا بِالنَّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ،<sup>6</sup> وَأَقَامَنَا مَعَهُ وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.<sup>7</sup> وَذَلِكَ كَيْ يَعْضُضَ فِي الدُّهُورِ الْقَادِمَةِ غَنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقَةِ فِي لُطْفِهِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.<sup>8</sup> فَإِنَّكُمْ بِالنَّعْمَةِ مُخْلِصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَهَذَا لَيْسَ مِنْكُمْ. إِنَّهُ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ،<sup>9</sup> لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، حَتَّى لَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ.<sup>10</sup> فَإِنَّا نَحْنُ نُحْفَهُ اللَّهُ، وَقَدْ خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا سَلْفًا لِنَسْلُكِ فِيهَا.

## الوحدة في المسيح

<sup>11</sup> لِذَلِكَ اذْكُرُوا، أَنْتُمْ الْأُمَّمَ فِي الْجَسَدِ سَابِقًا، يَا مَنْ تُسَمَّوْنَ أَهْلَ عَدَمِ الْخِتَانِ مِنْ قَبْلِ مَنْ يُسَمَّوْنَ أَهْلَ الْخِتَانِ الَّذِي يَجْرِي فِي الْجَسَدِ بِالْيَدِ،<sup>12</sup> أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ بِلَا مَسِيحٍ، أَجَانِبَ عَنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَعَرَبَاءَ عَنِ الْعُهُودِ الْمَوْعُودَةِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَمُنْكَرِينَ لِلَّهِ فِي الْعَالَمِ.<sup>13</sup> أَمَا الْآنَ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِ بَعِيدِينَ قَدْ صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ.<sup>14</sup> فَإِنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، ذَلِكَ الَّذِي جَعَلَ الْقَرِيقِينَ وَاحِدًا وَهَدَمَ حَائِطَ الْحَاجِزِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُمَا،<sup>15</sup> أَيِ الْعِدَاءِ: إِذْ أَبْطَلَ بِجَسَدِهِ شَرِيعَةَ الْوَصَايَا ذَاتِ الْقَرَائِضِ، لِكَيْ يُكُونَ مِنَ الْقَرِيقِينَ إِسْنَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بَيْنَهُمَا،<sup>16</sup> وَلِكَيْ يُصَالِحَهُمَا مَعًا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي بِهِ قُتِلَ الْعِدَاءُ.<sup>17</sup> ثُمَّ جَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِالسَّلَامِ أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ، (كَمَا بَشَّرَ بِالسَّلَامِ) أَوْلِيَاكُمُ الْقَرِيبِينَ.<sup>18</sup> فَبِهِ لَنَا كَلِمَاتُنَا اقْتِرَابٌ إِلَى الْأَبِ بِرُوحٍ وَاحِدٍ.<sup>19</sup> إِذْنًا، لَسْتُمْ عَرَبَاءَ وَأَجَانِبَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ أَنْتُمْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَعْضَاءُ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ،<sup>20</sup> وَقَدْ بُنِينُمْ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسُهُ هُوَ حَجَرُ الزَّرْوِيَّةِ الْأَسَاسِ،<sup>21</sup> الَّذِي فِيهِ يَتَنَاسَقُ الْبِنَاءُ كُلُّهُ فَيَرْتَفِعُ لِيَصِيرَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ.<sup>22</sup> وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ بُنِينُمْ مَعًا فَصِرْتُمْ مَسْكِنًا لِلَّهِ بِوُجُودِ الرُّوحِ.

## إعلان سرِّ المسيح

3

لِهَذَا السَّبَبِ، أَنَا بُولُسَ سَحِينُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَجْلِكُمْ أَنْتُمْ الْأُمَّمَ ...<sup>2</sup> عَلَى اعْتِبَارِ أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِتَدْبِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهُوبَةِ لِي لِأَجْلِكُمْ:<sup>3</sup> كَيْفَ كَشَفَ لِي السِّرَّ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ، كَمَا كَتَبْتُ قَبْلًا بِإِجَازٍ،<sup>4</sup> وَيُمْكِنُكُمْ، حِينَمَا تَقْرَأُونَ مَا كَتَبْتُهُ، أَنْ تُدْرِكُوا اطِّلَاعِي الْعَمِيقَ عَلَى سِرِّ الْمَسِيحِ،<sup>5</sup> ذَلِكَ السِّرُّ الَّذِي لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ بَنُو الْبَشَرِ فِي الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ مِثْلَمَا أُعْلِنَ الْآنَ بِوَحْيِ الرُّوحِ لِرُسُلِهِ الْقَدِيسِينَ وَأَنْبِيَاءِهِ:<sup>6</sup> وَهُوَ أَنَّ الْأُمَّمَ هُمْ شُرَكَاءُ الْيَهُودِ فِي الْمِيرَاثِ، وَأَعْضَاءُ فِي الْجَسَدِ مَعَهُمْ، وَلَهُمْ أَيْضًا حَقُّ الْاسْتِيفَادَةِ مِنَ الْوَعْدِ. وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَيَفْضَلُ الْإِنْجِيلِ<sup>7</sup> الَّذِي صِرْتُ أَنَا خَادِمًا لَهُ بِحَسَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهُوبَةِ لِي وَقَفًا لِعَمَلِ فُذْرَتِهِ.<sup>8</sup> قَلِي، أَنَا الْأَصْغَرُ مِنْ أَصْغَرِ الْقَدِيسِينَ جَمِيعًا،

وَهَيْتَ هَذِهِ النُّعْمَةَ: أَنْ أُذْبِعَ بَيْنَ الْأُمَّمِ بَشَارَةَ غَنَى الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُحَدُّ،<sup>9</sup> وَأَنْبِيرَ الْجَمِيعِ بِمَعْرِفَةِ مَا هُوَ تَدْبِيرُ السَّرِّ الَّذِي أَبْقَاهُ اللَّهُ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، مَكْتُومًا مَدَى الْأَجْيَالِ.<sup>10</sup> وَالْغَايَةَ أَنْ يَنْجَلِيَ الْآنَ أَمَامَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ مَا يَظْهَرُ فِي الْكَنِيسَةِ مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْوُجُوهِ،<sup>11</sup> وَفَقًا لِلْقَصْدِ الْأَزَلِيِّ الَّذِي قَصَدَهُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا،<sup>12</sup> الَّذِي بِهِ لَنَا جِرَاءُ وَاقْتِرَابٌ وَاتِّقٌ مِنْ جِرَاءِ الْإِيمَانِ بِهِ<sup>13</sup> فَلِذَلِكَ أَطْلَبُ إِلَيْكُمْ أَلَّا يَفْتَرَّ عَزْمُكُمْ بِسَبَبِ الضِّيْقَاتِ الَّتِي أَقَاسِيهَا لِأَجْلِكُمْ، فَهِيَ مَفْحَرَةٌ لَكُمْ.<sup>14</sup> وَلِهَذَا السَّبَبِ أَحْنِي رُكْبَتِي لِأَبِ<sup>15</sup> الَّذِي هُوَ أَسْلٌ كُلِّ ابْنَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ،<sup>16</sup> لِكَيْ يَمُنَّحَكُمْ، وَفَقًا لِغَنَى مَجْدِهِ، أَنْ يُمِدَّ الرُّوحَ الْكَيَانَ الدَّاخِلِيَّ فِي كُلِّ مِثْكُمْ بِالْقُوَّةِ الْمُؤَيَّدَةِ،<sup>17</sup> لِيَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ؛ حَتَّى إِذَا تَأَسَّلْتُمْ وَتَأَسَّسْتُمْ فِي الْمَحَبَّةِ،<sup>18</sup> تَصِيرُونَ قَادِرِينَ تَمَامًا أَنْ تُدْرِكُوا، مَعَ الْقَدِيسِينَ جَمِيعًا، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُلُوُّ وَالْعُمُقُ،<sup>19</sup> وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ الْمَعْرِفَةَ، فَتَمَثَّلُوا حَتَّى تَبْلُغُوا مِلءَ اللَّهِ كُلَّهُ.<sup>20</sup> وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ، وَفَقًا لِلْقُدْرَةِ الْعَامِلَةِ فِينَا، مَا يَفُوقُ بِلَا حَصْرٍ كُلَّ مَا نَطْلُبُ أَوْ نَتَّصَرُّ،<sup>21</sup> لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَدَى الْأَجْيَالِ وَالذُّهُورِ! آمِينَ ...

## الدعوة إلى الوحدة

4

...إِذْنًا، أَنَا السَّجِينُ فِي الرَّبِّ، أَنَاثِيدُكُمْ أَنْ تَسَلُّكُوا سُلُوكًا يَلِيقُ بِالذَّعْوَةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتُمْ،<sup>2</sup> بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوَدَاعَةٍ وَطَوْلٍ بِأَلٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ،<sup>3</sup> مُجْتَهِدِينَ أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى وَحْدَةِ الرُّوحِ بِرَابِطَةِ الْوِفَاقِ. فَإِنَّمَا هُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ،<sup>4</sup> مِثْلَمَا دُعِيتُمْ، جَمِيعُكُمْ، دَعْوَةٌ لَهَا رَجَاءٌ وَاحِدٌ.<sup>5</sup> وَلَكُمْ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ،<sup>6</sup> وَإِلَهٌ وَآبٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعِ، وَهُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ وَبِالْجَمِيعِ وَفِي الْجَمِيعِ.<sup>7</sup> عَلَى أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا قَدْ أُعْطِيَ نِعْمَةً تُوَافِقُ مِقْدَارَ مَا يَهْبُهُ الْمَسِيحُ.<sup>8</sup> لِذَلِكَ يَقُولُ (الْوَحْيُ): «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْأَعَالِي، سَاقَ أَسْرَى، وَوَهَبَ النَّاسَ مَوَاهِبًا!»<sup>9</sup> وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا مَعْنَى هَذَا سِوَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ نَزَلَ أَيْضًا إِلَى الْأَقْسَامِ السُّفْلَى فِي الْأَرْضِ؟<sup>10</sup> إِنَّ الَّذِي نَزَلَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي &#x2191; صَعِدَ إِلَى مَا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ لِكَيْ يَمَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ.<sup>11</sup> وَهُوَ قَدْ وَهَبَ الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ وَالْبَعْضَ رِعَاءَ وَمُعَلِّمِينَ،<sup>12</sup> لِتَأْهِيلِ الْقَدِيسِينَ مِنْ جِهَةِ عَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِئَنِّيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ،<sup>13</sup> حَتَّى نَصِلَ جَمِيعًا إِلَى وَحْدَةِ الْإِيمَانِ وَوَحْدَةِ الْمَعْرِفَةِ لِابْنِ اللَّهِ، إِلَى إِسَانِ تَامِ الْبُلُوغِ، إِلَى مِقْدَارِ قَامَةِ مِلءِ الْمَسِيحِ.<sup>14</sup> وَذَلِكَ حَتَّى لَا نَكُونَ فِيمَا بَعْدَ أَطْفَالًا تَتَّقَاؤُنَا وَتَحْمِلُنَا كُلُّ رِيحٍ تُعَلِّمُ يَوْمًا عَلَى خِدَاعِ النَّاسِ وَالْمَكْرِ بِهِمْ لِجَرِّهِمْ إِلَى الضَّلَالِ الْمَلْفَقِ،<sup>15</sup> بَلْ نَتَمَسَّكَ بِالْحَقِّ فِي الْمَحَبَّةِ، فَتَنُمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ نَحْوَ مَنْ هُوَ الرَّأْسُ، أَيِ الْمَسِيحِ.<sup>16</sup> فَمِنْهُ يَسْتَمِدُّ الْجَسَدُ كُلَّهُ نَمَاسُكَهُ وَتَرَابِطُهُ بِمَسَانِدَةٍ كُلِّ مَفْصِلٍ وَفَقًا لِمِقْدَارِ الْعَمَلِ الْمُخَصَّصِ لِكُلِّ جُزْءٍ، لِئَنِّيَسِيءَ نُمُوًا يَبُورُ إِلَى بُنْيَانِ الْجَسَدِ بُنْيَانًا ذَاتِيًّا فِي الْمَحَبَّةِ.

## الحياة الجديدة في المسيح

<sup>17</sup> أَقُولُ هَذَا إِذْنًا، وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ، رَاحِيًا أَلَّا تَسَلُّكُوا فِيمَا بَعْدَ كَمَا يَسَلُّكُ الْأُمَّمُ فِي عُمْمِ ذَهْنِهِمْ،<sup>18</sup> لِكُونِهِمْ مُظْلَمِي النَّصِيرَةِ وَمُنْعَرَبِينَ عَنِ حَيَاةِ اللَّهِ بِسَبَبِ مَا فِيهِمْ مِنْ جَهْلٍ وَقَسَاوَةِ قَلْبٍ.<sup>19</sup> فَهَوُا لَاءً، إِذْ طَرَحُوا جَانِبًا كُلَّ إِحْسَاسٍ، اسْتَسَلَّمُوا لِلِإِبَاحِيَّةِ لِئَرْتَكِبُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ بِشَهْوَةٍ نَهْمَةٍ لَا تَرْتَوِي.<sup>20</sup> أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا،<sup>21</sup> إِذَا كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ حَقًّا وَتَلَقَّيْتُمْ فِيهِ التَّعَلِيمَ الْمُوَافِقَ لِلْحَقِّ الَّذِي فِي يَسُوعَ!<sup>22</sup> وَهُوَ أَنْ تَخْلَعُوا مَا يَتَعَلَّقُ بِسِيرَتِكُمْ الْمَاضِيَّةِ: الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الَّذِي يُفْسِدُ نَفْسَهُ بِالشَّهَوَاتِ الْخَدَّاعَةِ؛<sup>23</sup> وَتَتَجَدَّدُوا فِي رُوحِ ذَهْنِكُمْ؛<sup>24</sup> وَتَلْبَسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ عَلَى مِثَالِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَالْقَدَاسَةِ بِالْحَقِّ.

<sup>25</sup> لِذَلِكَ اخْلَعُوا عَنْكُمْ الْكُذْبَ، وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ كُلِّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِيبِهِ، لِأَنَّنا أَعْضَاءَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ.  
<sup>26</sup> إِنَّ غَضِيَّتُمْ، فَلَا تُخْطِئُوا؛ لَا تَدْعُوا الشَّمْسَ تَغِيْبُ وَأَنْتُمْ غَاضِبُونَ،<sup>27</sup> وَلَا تُنِيحُوا فُرْصَةً

لإيليس! <sup>28</sup> وَمَنْ كَانَ سَارِقًا، فَلَا يَسْرِقْ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ بِالْأُحْرَى لِيَكِدَّ وَيَسْتَحْدِمَ يَدَيْهِ فِي عَمَلٍ شَرِيفٍ لِيَكُونَ عِنْدَهُ مَا يُشَارِكُ فِيهِ الْمُحْتَاجِينَ. <sup>29</sup> لَا تَخْرُجْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ كَلِمَةً فَاسِدَةً، بَلْ الْكَلَامُ الصَّالِحُ لِلْبُنْيَانِ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ، كَمَا يُعْطِي السَّامِعِينَ نِعْمَةً. <sup>30</sup> وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ، الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ. <sup>31</sup> انْزِعُوا عَنْكُمْ كُلَّ حَقْدٍ وَتَقَمَّةٍ وَعَظَبٍ وَصَخَبٍ وَسُبَابٍ وَكُلَّ شَرٍّ. <sup>32</sup> وَكُونُوا لَطْفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ، مُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا سَامَحَكُمُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ.

## 5

فَاقْتَدُوا إِذْنَ بِاللَّهِ كَأَوْلَادٍ أَحِبَّاءَ، <sup>2</sup> وَاسْأَلُوا فِي الْمَحَبَّةِ عَلَى مِثَالِ الْمَسِيحِ الَّذِي أَحَبَّنَا وَبَدَّلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا تَقْدِمَةً وَدَيِّحَةً لِلَّهِ طَيِّبَةً الرَّائِحَةِ.

<sup>3</sup> أَمَّا الزَّيُّ، وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ شَهْوَةٍ نَهْمَةٍ، فَلَا يُدْكَرُ بَيْنَكُمْ حَتَّى اسْمُهَا، كَمَا يَلِيقُ بِالْقُدِّيسِينَ. <sup>4</sup> وَكَذَلِكَ الْبِدَاءُ وَالْكَلَامُ السَّيِّئُ وَالْهَزْلُ، فَهِيَ غَيْرُ لَائِقَةٍ. وَإِنَّمَا أُحْرَى بِكُمْ أَنْ تَلْهَجُوا بِالشُّكْرِ لِلَّهِ! <sup>5</sup> فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا جَيِّدًا: أَنَّ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ صَاحِبِ شَهْوَةٍ نَهْمَةٍ، مَا هُوَ إِلَّا عَابِدُ أَصْنَامٍ، لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ. <sup>6</sup> لَا يَخْدَعُكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ بَاطِلٍ! فَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْأُمُورَ يَحِلُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْعِصْيَانِ. <sup>7</sup> إِذْنَ، لَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ لَهُمْ: <sup>8</sup> فَقَدْ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي ظَلَامًا، وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ نُورٌ فِي الرَّبِّ. فَاسْأَلُوا سُلُوكَ أَوْلَادِ النُّورِ. <sup>9</sup> فَإِنَّ ثَمَرَ النُّورِ يَكُونُ فِي كُلِّ صَلاَحٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَحَقٍّ. <sup>10</sup> هَكَذَا نَحْتَبِرُونَ الْأُمُورَ الَّتِي تُرْضِي الرَّبَّ.

<sup>11</sup> وَعَلَيْكُمْ أَلَّا تَكْتَفُوا بَعْدَمَ الْإِشْتِرَاكِ فِي أَعْمَالِ الظُّلَامِ الْعَقِيمَةِ، بَلْ بِالْأُحْرَى أَنْ تَفْضَحُوا أَيْضًا. <sup>12</sup> فَالْأُمُورَ الَّتِي يَفْعَلُونَهَا سِرًّا، فَيُخْفَى حَتَّى ذِكْرُهَا. <sup>13</sup> إِلَّا أَنْ كُلُّ شَيْءٍ، إِذَا مَا فَضَحَ النُّورُ أَمْرَهُ، يَصِيرُ مَكشُوفًا: <sup>14</sup> لِأَنَّ الَّذِي يَكشِفُ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ النُّورُ. لِذَلِكَ يُقَالُ: «اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ، وَفَمِّ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ، فَيَسْرِقَ عَلَيْكَ نُورُ الْمَسِيحِ!»

<sup>15</sup> فَانْتَبِهُوا تَمَامًا إِذْنَ كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِتَدْفِيقٍ، لَا سُلُوكَ الْجُهْلَاءِ بَلْ سُلُوكَ الْعُقَلَاءِ، <sup>16</sup> مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتَ أَحْسَنَ اسْتِغْلَالٍ، لِأَنَّ الْأَيَّامَ شَرِيرَةٌ. <sup>17</sup> لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَغْيِيَاءَ، بَلْ أَفْهَمُوا مَا هِيَ مَسِيئَةُ الرَّبِّ. <sup>18</sup> لَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ، فَفِيهَا الْخَلَاعَةُ، وَإِنَّمَا امْتَلِنُوا بِالرُّوحِ، <sup>19</sup> مُحَدِّثِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَسَايِيحَ وَأَنَاشِيدَ رُوحِيَّةٍ، مُرْتَمِينَ وَمُرْتَلِينَ بِقُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ؛ <sup>20</sup> رَافِعِينَ الشُّكْرَ كُلَّ حِينٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ وَالْأَبِ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ <sup>21</sup> خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي مَخَافَةِ الْمَسِيحِ.

## الزَّوْجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

<sup>22</sup> أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، كَمَا لِلرَّبِّ. <sup>23</sup> فَإِنَّ الزَّوْجَ هُوَ رَأْسُ الزَّوْجَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا هُوَ رَأْسُ الْكَنِيسَةِ (جَسَدِهِ)، وَهُوَ نَفْسُهُ مُخْلِصُ الْجَسَدِ. <sup>24</sup> فَكَمَا أَنَّ الْكَنِيسَةَ قَدْ أُخْضِعَتْ لِلْمَسِيحِ، فَكَذَلِكَ الزَّوْجَاتُ أَيْضًا لِأَزْوَاجِهِنَّ، فِي كُلِّ شَيْءٍ. <sup>25</sup> أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحِبُّوا زَوْجَاتِكُمْ مِثْلَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ الْكَنِيسَةَ وَبَدَّلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا، <sup>26</sup> لِكَيْ يُقَدِّسَهَا مُطَهِّرًا لِأَيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ، بِالْكَلِمَةِ، <sup>27</sup> حَتَّى يَرْفَعَهَا إِلَى نَفْسِهِ كَنِيسَةً بَهِيَّةً لَا يَسْتَوْبُهَا عَيْبٌ أَوْ تَجَعُّدٌ أَوْ أَيَّةُ نَقِيسَةٍ مُشَابِهَةٍ بَلْ تَكُونُ مَقَدَّسَةً خَالِيَةً مِنَ الْعُيُوبِ. <sup>28</sup> عَلَى هَذَا الْمِثَالِ يَجِبُ عَلَى الْأَزْوَاجِ أَنْ يُحِبُّوا زَوْجَاتِهِمْ كَأَجْسَادِهِمْ. إِنْ مَنْ يُحِبُّ زَوْجَتَهُ، يُحِبُّ نَفْسَهُ. <sup>29</sup> فَلَا أَحَدٌ يُبْعِضُ جَسَدَهُ الْبَنَّةَ، بَلْ يُعَدِّيهِ وَيَعْتَنِي بِهِ، كَمَا يُعَامِلُ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ. <sup>30</sup> فَإِنَّمَا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ. <sup>31</sup> لِذَلِكَ يَسْتَقْبَلُ الزَّوْجُ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا. <sup>32</sup> هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ وَلَكِنِّي أَشِيرُ بِهِ إِلَى الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ! <sup>33</sup> إِنَّمَا أَنْتُمْ أَيْضًا، كُلُّ بِمُفْرَدِهِ، لِيُحِبَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ زَوْجَتَهُ كَنَفْسِهِ. وَأَمَّا الزَّوْجَةُ، فَعَلَيْهَا أَنْ تَهَابَ زَوْجَهَا.

## الآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ

أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي (رِضَى) الرَّبِّ. فَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ: <sup>2</sup> «أَكْرِمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ» وَهَذِهِ أَوْلُ وَصِيَّةٍ مُرْتَبِطَةٌ بِوَعْدٍ <sup>3</sup> «لِكَيْ تُلَاقِيَ الْخَيْرَ وَيَطُولَ عُمُرُكَ عَلَى الْأَرْضِ!» <sup>4</sup> وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُثِيرُوا غَضَبَ أَوْلَادِكُمْ. وَإِنَّمَا رَبُّهُمْ يَتَأَذَّبُ الرَّبَّ وَتَحْرِيبُهُ.

### السادة والعبيد

<sup>5</sup> أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْبَشَرِيِّينَ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ، مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ، كَمَا يُطِيعُ الْمَسِيحَ، <sup>6</sup> غَيْرَ عَامِلِينَ بِحِدِّ فَقَطٍ حِينَ تَكُونُ عُيُونُهُمْ عَلَيْكُمْ كَمَا يُحَاوِلُ إِرْضَاءَ النَّاسِ، بَلْ انْطِلَاقاً مِنْ كَوْنِكُمْ عبيداً لِلْمَسِيحِ، <sup>7</sup> عَامِلِينَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ مِنَ الْقَلْبِ، خَادِمِينَ بِنِيَّةٍ حَسَنَةٍ كَمَا لِلرَّبِّ، لَا لِلنَّاسِ. <sup>8</sup> فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَهْمَا عَمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَيْرِ، فَسَوْفَ يَنَالُ الْمُكَافَأَةَ مِنَ الرَّبِّ، سِوَاءَ أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. <sup>9</sup> وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوهُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ غَيْرَ لِاجْتِنَابِ الْإِهْذَابِ إِلَى التَّهْدِيدِ، عَامِلِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ وَسَيِّدَهُمْ هُوَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ لَا يُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ.

### سلاح الله الكامل

<sup>10</sup> وَخَتَامًا، تَتَذَدُّوا فِي الرَّبِّ وَفِي قُدْرَةِ قُوَّتِهِ. <sup>11</sup> الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ، لِتَنْتَمِكُوا مِنَ الصُّمُودِ فِي وَجْهِ مَكَابِدِ إبْلِيسَ. <sup>12</sup> فَإِنَّ حَرْبَنَا لَيْسَتْ ضِدَّ ذَوِي اللَّحْمِ وَالذَّمِّ، بَلْ ضِدَّ الرِّئَاسَاتِ، ضِدَّ السُّلْطَاتِ، ضِدَّ أَسْيَادِ الْعَالَمِ حُكَّامِ هَذَا الظَّلَامِ، ضِدَّ قُوَى الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ. <sup>13</sup> لِذَلِكَ اتَّخِذُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ، لِتَنْتَمِكُوا مِنَ الْمُقَاوَمَةِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ، وَمِنَ الصُّمُودِ أَيْضًا بَعْدَ تَحْقِيقِ كُلِّ هَدَفٍ. <sup>14</sup> فَاصْمُدُّوا إِذْنًا بَعْدَ أَنْ تَتَّخِذُوا الْحَقَّ حِزَامًا لِأَوْسَاطِكُمْ، وَالْبِرَّ دِرْعًا لِصُدُورِكُمْ، <sup>15</sup> وَالْإِسْتِعْدَادَ لِتَنْشُرَ بِشَارَةَ السَّلَامِ حِذَاءً لِأَقْدَامِكُمْ. <sup>16</sup> وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، احْمِلُوا الْإِيمَانَ ثِرْسًا بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِّيرِ الْمُشْتَعِلَةِ. <sup>17</sup> وَاتَّخِذُوا الْخَلَاصَ خُوذةً لِلرَّأْسِ، وَكَلِمَةَ اللَّهِ سَيْفَ الرُّوحِ. <sup>18</sup> كُونُوا مُصَلِّينَ فِي كُلِّ حَالٍ، بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلْبَةٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا الْغَرَضِ عَيْنِهِ مُوَظَّيِّينَ تَمَامًا عَلَى جَمِيعِ الطَّلِبَاتِ لِأَجْلِ الْوَقْدِيِّسِينَ جَمِيعًا، <sup>19</sup> وَلِأَجْلِ كَيْ أَلْهَمَ مَا أَنْطَقَ بِهِ كُلَّمَا فَتَحَتْ فَمِي لِأَعْلَنَ بِجُرْأَةِ سِرِّ الْإِنْجِيلِ <sup>20</sup> الَّذِي أَنَا سَفِيرُهُ الْمُقَيَّدُ بِالسَّلَاسِلِ، فَأَكُونُ جَرِينًا فِي إِعْلَانِهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ.

### تحية ختامية

<sup>21</sup> وَلِكَيْ تَعْرِفُوا أَحْوَالِي وَأَخْبَارَ عَمَلِي، فَإِنَّ تِيخِيكُسَ، الْأَخَ الْحَبِيبَ وَالْخَادِمَ الْأَمِينِ فِي الرَّبِّ، يُخْبِرُكُمْ بِهَا جَمِيعًا. <sup>22</sup> وَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْأَمْرِ بَعَيْنِهِ: لِتَعْرِفُوا أَحْوَالِي فَتَنْشَجَّ قُلُوبِكُمْ. <sup>23</sup> سَلَامٌ إِلَى الْإِخْوَةِ، وَمَحَبَّةٌ مَعَ إِيْمَانٍ، مِنْ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ! <sup>24</sup> لِتَكُنْ النُّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَحَبَّةً لَا يَعْزُرِيهَا الْفَسَادُ!